المجلة التربوية ـ السنة الأولى ـ العدد الأول ـ يونيو ١٩٨٤

أخلاق المعلم والمتعلم في الإسلام

أ . د . عبدالغني عبود
كلية التربية ـ جامعة عين شمس

الملخص

يتناول الباحث ثلاثة مجالات رئيسية هي :ـ

نظرة الإسلام إلى العلم ، وأخلاق المعلم في الإسلام ، وأخلاق المتعلم .

وفي القسم الأول من البحث يوضح الباحث تأكيد الاسلام على أهمية وضرورة السير في طريق العلم . كما يوضح تأكيد الإسلام على ضرورة تعليم كل مسلم ومسلمة .

وفي القسم الثاني يناقش الباحث عددا من المسائل التي تتصل بأخلاق المعلم كصفات المعلم ، والعلاقة بين المعلم والمتعلم ، واستخدام المعلم للثواب والعقاب والمعلم كقدوة .

فيوضح الباحث رأي المفكرين التربويين المسلمين في الصفات التي يجب أن يتحلى بها المعلم ويتتبع اشتراط هذه الصفات منذ عصر النبي وعصور الخلفاء الراشدين ، كما يوضح دعوة المفكرين المسلمين المعلم إلى ضرورة التزام جانب الشفقة والرحمة بالمتعلمين كما يوضح ضرورة استخدام الثواب والعقاب في التربية بأساليب تحقق أهداف التربية الإسلامية مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ والبدء باستخدام الثواب ووضع الضوابط الخاصة بتطبيق العقاب ، ويناقش الباحث في هذا القسم دور المعلم كقدوة من ناحية تقوى الله والتحلي بالخلق الطيب والتمكن من المادة العلمية التي يقوم بتدريسها .

ويوضح الباحث في القسم الثالث الخاص بأخلاق المتعلم تفصيلات سلوك الطالب مع معلمه في رأي المفكرين المسلمين .

THE MORALITY OF THE TEACHER AND THE STUDENT IN ISLAM

SUMMARY

The research deals with three major areas:

a. The view of Islam to knowledge.
b. The morality of the teacher in Islam
c. The morality of the student in Islam

The first part explains the Islamic emphasis on the importance and necessity of pursuing knowledge, and educating all moslems: men and women.

The second part contains a discussion of a myraid of issues pertaining to the moral characteristics of the teacher, the relationship between the teacher and the student, the system of reward and punishment used by the teacher, and the teacher as an examplar. On this issue, the researcher resorts to solidifying his argument by quoting from the writings of many prominent moslems educationalists on the model characteristics of the teacher as seen and encouraged since Prophet Mohammed's and the Caliph's eras. He points out the insistence of the moslem scholars in this realm, on making sure that the teacher deals with his students in all fairness and lenience without abandoning the course of punishment when necessary according to specified conditions and requisits. He stresses the prescribed theory in Islamics regarding individual differences among students and the character traits of the moslem teacher and his competence.

The third part discusses the character traits of the moslem student and the details of his behaviour and conduct with his teacher and his peers, as theorized by the moslem thinkers.

العلم Science ، بمعنى « المعرفة والدراية »[١] ، و« ادراك الشيء على حقيقته ، ومعرفة الحقائق المتصلة به »[٢] ، يعتبر (حاجة) انسانية (نوعية) ، بها ميّز الله سبحانه الإنسان على غيره من المخلوقات ، وعلى أساسها استخلفه يوم خلقه ، وأمر الملائكة بالسجود له :

ـ ﴿ وإذ قال ربك للملائكة : إني جاعل في الأرض خليفة ، قالوا : أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ، ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ؟ قال : إني أعلم ما لا تعلمون . وعلم آدم الأسماء كلها ، ثم عرضهم على الملائكة ، فقال : أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين . قالوا : سبحانك ، لا علم لنا إلاّ ما علّمتنا ، إنك أنت العليم الحكيم . . . وإذ قلنا للملائكة : اسجدوا لآدم . . . »[٣] .

ويرى ابن كثير في تفسيره للآيات ، أن « هذا مقام ، ذكر الله تعالى فيه شرف آدم على الملائكة ، بما اختصه من علم أسماء كل شيء دونهم » ، « ليبين لهم شرف آدم ، بما فضل عليهم في العلم »[٤] ، ويرى ابن تيمية ، أن الملائكة لا تحتاج إلى هذا العلم ، لأن مقرها هو السماء ، وإنما الانسان هو الذي « يحتاج إليها ، بوصفه خليفة في الأرض ، لا في السماء »[٥] .

ومعنى ذلك أن الانسان قد خلق (مزوداً) بالوسائل التي يستطيع بها أن يتعلم ، فهو مخلوق هكذا « طُلَعة وقلقا »[١] ، على حد تعبير الدكتور أحمد عروة ، وذلك لأن الله قد زوّده بجهاز عصبي يعتبر « أدق آلة في هذا العالم ، الذي نعيش فيه ، كما أنه أكثر هذه الآلات تعقيدا »[٧] ـ ومعروف ـ فسيولوجيا ـ أنه « كلما زاد تعقيد الكائن الحي ، زادت قدرته على تعلم الأعمال الجديدة ، والتصرف في المواقف الجديدة ، ويمكن أن يتخذ من ظهور الجهاز العصبي وتعقيده معياراً صالحاً لمدى تعقيد الكائن الحي »[٨] .

وفي عصر التقدم العلمي والتكنولوجي الذي نعيشه اليوم ، تعدى العلم مجرد كونه (حاجة نوعية إنسانية) ، تؤدي بالإنسان إلى « لذة عقلية ، لها نفس الأهمية في الحياة الحديثة ، كالأدب والفن »[٩] ، إلى أن صار وسيلة من وسائل التعمير والبناء البشريين بعد أن صارت المعرفة العلمية نافعة ، يمكن استخدامها لبناء عالم أفضل »[١٠] .

وفي هذا العصر الجديد ـ عصر التقدم العلمي والتكنولوجي ـ نجد قوة جديدة تفرض نفسها على الحياة البشرية ، هي (قوة العلم) ، على حد تعبير اللجنة الدولية ، التي كتبت تاريخ البشرية ، بتكليف من منظمة اليونسكو ، والتي رأت « أن القوة هذه ، التي لم يسبق لها مثيل ، قد خلقت طبقة كهنوتية ، وهم رجال العلم ، الذين يستطيعون وحدهم ممارسة أقصى قوة تحملها المعرفة العلمية ، وباتت البشرية تعتمد على هذه الطبقة ، اعتماداً أكبر بكثير ، من اعتماد المجتمعات القديمة على الكهنة ، الذين كانوا يحيطون علما بالخفايا

والأسرار »[١١] .

وتتسابق الدول في الإنفاق على التعليم في العصر الحديث ، بوصفه (الضمانة) لتأمين التقدم العلمي ، بتوفير القوى البشرية « الماهرة والمدربة على تكنيك البحث العلمي »[١٢] ، على حد تعبير بوش Bush في تقرير إلى الرئيس الأمريكي سنة ١٩٤٥ ، وبتوفير (الأرضية) الواسعة العريضة ، التي يؤق فيها هذا البحث العلمي ثماره ، وهي الشعب كله ، متعلما تعليماً جيداً ، لأن حضارة اليوم إنما هي « حضارة الشعب كله ، لا حضارة طبقة واحدة »[١٣] ، ومن هنا كانت إلزامية التعليم في المراحل الأولى منه ، وكانت إطالة مدى هذا التعليم الإلزامي إلى أطول فترة ممكنة ، تتحملها إمكانيات المجتمع ـ أوالدولة ، وكانت النظرة الحديثة إلى التعليم ، بوصفه (استثماراً) في الإنسان ، بعد أن صار التعليم « سبيل الدولة لتنمية مصادر الثروة البشرية ، اللازمة للتقدم الاجتماعي »[١٤] ، وذلك بإعداد « العلماء المتخصصين في فروع العلم المختلفة » ، إضافة إلى توفير التعليم « ذلك الجزء العام من العلم ، الذي يجب أن يؤمن به كل أفراد المجتمع ، وأن يصبح جزءاً لا يتجزأ من شخصياتهم ، يوجه سلوكهم توجيهاً علمياً ، مفترضين أن جميع أفراد المجتمع قد مرّوا بالقدر الإجباري اللازم من التعليم »[١٥] .

أخلاق العلم :

يعرّف الخُلق Temper بأنه « حال للنفس راسخة ، تصدر عنها الأفعال ، من غير حاجة إلى فكر وروّية »[١٦] ، ومن ثم فهو ـ باختصار ـ سجية وطبع Tem-per, disposition, nature[١٧] ، أو هو « السجية ـ الطبع ـ المزاج » « الصفة »[١٨] .

وإذا كان الخُلق شيئا أقرب إلى الحال أو الطبع و السجية ، تصدر عنها الأفعال دون إعمال فكر ، فإن ذلك كله لا بد أن ينتظم ـ في النهاية ـ وفق (نظام)

معين ، يمكن التفريق ـ في ضوئه ـ بين خُلق وخُلق ، والإعلاء من شأن خُلق ، والحط من شأن خُلق آخر ، ولا بد أن يكون هذا (النظام) مبنيا على شيء من التفكير والتعقل ـ ومن ثم كان تعريف الخُلق ـ عند البعض ـ بأنه « نظام عادي أو مؤقت للعقل »[١٩] .

وسواء اتصلت الأخلاق بالعقل وقامت على معطياته ، أو قامت على غير أساس منه ، فإنها (نظام) ينتظم الإنسان في سلوكه ، وتعامله مع الناس والأشياء ، انتظاما يجعل أخلاق الإنسان الفرد مرادفا لشخصيته ، على نحو ما نرى في التعريفات السابقة للخلق .

على أن الأخلاق يجب أن ينظر إليها بهذه البساطة ، على أنها علاقة من طرف واحد بين الإنسان الفرد ، وبين غيره من الناس والأشياء ، إذ إن الحقيقة هي أنه كما أن خُلق الإنسان يفرض نفسه عليه في تعامله مع الناس والأشياء ، فإن الناس والأشياء تفرض نفسها هي الأخرى على الخُلق ، فالعنيف العنيد يجد نفسه مضطرا إلى أن يكون رقيقا أمام من هو أقوى منه مثلاً ، والرقيق الهادىء يعنف ، عندما تثور ثائرته بسبب الاستخفاف به نتيجة لرقته وهدوئه ، وهكذا .

وإذا كان الموقف الواحد يمكن أن يؤثر في أخلاق الإنسان على هذا النحو ، فيغيرها من النقيض إلى النقيض ، فإن هذا الموقف يتكرر في حالة العمل الذي يمارسه الإنسان ، فنراه يترك (بصمته) عليه ، ومن ثم كانت « هناك ثقافة خاصة بالأطباء ، تختلف عن ثقافات المحامين والمدرسين والمهندسين ، كما تختلف هذه الثقافات كلها عن ثقافات الفلاحين والعمال والجنود والحلاقين وصانعي الأحذية والتجار والباعة الجائلين وغيرهم »[٢٠] .

وقد كان العلامة العربي المسلم ، عبد الرحمن بن خلدون (٧٣٢ ـ ٨٠٨ هـ ١٣٣١ ـ ١٤٠٥ م) ، على وعي بذلك كله ، حين خصص باباً من أبواب مقدمته المشهورة (مقدمة ابن خلدون) ، هو الباب الخامس من الكتاب الأول ، ليتحدث فيه « في المعاش ووجوبه من الكتب والصنائع ، وما يعرض في ذلك كله من

الأحوال »[٢١] ، وحين خصص الفصل السادس منه للحديث « في أن السعادة والكسب إنما يحصل غالبا لأهل الخضوع والتملق ، وأن هذا الخُلق من أسباب السعادة »[٢٢] ، وخصص الفصل الثامن للحديث « في أن الفلاحة من معاش المتضعين وأهل العافية من البدو »[٢٣] ، وخصص الفصل العاشر للحديث « في أي أصناف الناس يحترف بالتجارة ، وأيهم ينبغي له اجتناب حرفها[٢٤] ، وخصص الفصل الحادي عشر للحديث « في أن خلق التجار نازلة عن خلق الأشراف والملوك »[٢٥] ، وخصص الفصل الخامس عشر للحديث « في أن خلق التجار نازلة عن خلق الرؤساء ، وبعيدة من المروءة »[٢٦] ، وحين خصص الفصول من الرابع والعشرين إلى الثاني والثلاثين من نفس الباب الخامس ، للحديث « في صناعة الفلاحة »[٢٧] ، و « في صناعة البناء »[٢٨] ، و « في صناعة التجارة »[٢٩] ، و « في صناعة الحياكة والخياطة »[٣٠] ، و « في صناعة التوليد »[٣١] ، و « في صناعة الطب ، وأنها يُحتاج إليها في الحواضر والأمصار ، دون البادية »[٣٢] ، و « في أن الخط والكتابة من عدد الصنائع الإنسانية »[٣٣] ، و« في صناعة الوراقة »[٣٤] ، و « في صناعة الغناء »[٣٥] .

ويختم ابن خلدون هذا الباب الخامس بالفصل الثالث والثلاثين ، الذي يخصصه للحديث « في أن الصنائع تكسب صاحبها عقلاً ، وخصوصاً الكتابة والحساب »[٣٦] .

ولم ينس ابن خلدون (صناعة العلم) ، إن صح هذا التعبير ، فقد خصص لها باباً كاملاً من أبواب مقدمته ، هو الباب السادس « في العلوم وأصنافها ، والتعليم وطرقه ، وسائر وجوهه ، وما يعرض في ذلك كله من الأحوال ، وفيه مقدمة ولواحق »[٣٧] ، الذي قسمه إلى خمسين فصلا ، تلم بكل ما يتصل به .

وإذاكان الاشتغال بعمل معين ، يترك (بصمته) في النهاية على أخلاق صاحبه ، فإن الاشتغال بالعلم ، لابد أن يترك (بصمته) على المشتغل به أيضاً .

غير أن الأمر هنا لابد أن يختلف بحسب عدة أمور ، من بينها طبيعة العلم

ذاته ، وما إذا كان علماً طبيعياً أو علماً اجتماعياً أو علماً من علوم الدين ـ مثلاً ، ومنها الهدف من الاشتغال بالعلم ، وما إذا كان هدفا دينيا أو هدفا قوميا أو هدفا عنصريا ، وما إذا كان كذلك هدفاً نفعياً ، أو هدف طلب العلم لذاته ـ مثلا ، ومنها ـ أخيراً ـ في نظري ، موقف المشتغل بالعلم منه ، وما إذا كان لا يزال في مرحلة تعاطيه ، أو تعلّمه ، وما إذا كان أو في مرحلة نقله إلى غيره أوتعليمه ، وما إذا كان في مرحلة إعتماده على نفسه في تعليمه والاشتغال به .

وأيا كان الأمر ، فإن للإسلام (موقفه) الواضح من قضية العلم تلك ، وهو يستمد هذا الموقف من عقيدته ، التي تحدد تحديداً واضحاً ، موقف الإنسان المسلم من ربه ، وموقفه من الكون المحيط به ، وموقفه من الجماعة التي يعيش فرداً فيها ، بل وموقفه ـ وموقف الجماعة التي يعيش فيها ـ من الجماعات الإنسانية الأخرى ، وهو موقف يلتقي مع موقف الحضارات الأخرى ، القديمة والحديثة ، في أمور ، ويختلف مع هذا الموقف في أمور أخرى ، وليس هذا مقام تحديد هذا الموقف في تفصيلاته السابقة ، وإنما يكفينا منه ما التزمنا به في العنوان (أخلاق العالم والمتعلم) ـ أي العلم في جانبي تعليمه وتحصيله .

أخلاق العلم في الإسلام :

يختلف منظور الإسلام إلى العلم عن منظور غيره إليه ، في كل بعد من أبعاد هذا العلم ، سواء في ذلك أهدافه ومحتواه ، وتحصيله وتعليمه ، على السواء .

والإسلام يدعو إلى السير في طريق العلم ، ويعتبر السير في طريقه أفضل كثيرا من الانقطاع للعبادة ، فقد رُوي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : « ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين ، عالم وعابد ، فقال : فضل العالم على العابد ، كفضلي على أدناكم »[٣٨] ، كما رُوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله : « فقيه أشدّ على الشيطان من ألف عابد »[٣٩] ، وقوله : « من سلك طريقاً يطلب به علما ، سهّل الله له طريقاً إلى الجنة »[٤٠] .

على أن هذا العلم الذي يصل بصاحبه إلى الجنة ، هو العلم الذي يُبتغى به وجه الله سبحانه ، وإلّا كان هذا العلم ذاته مؤدياً بمحصّله إلى النار ، فعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من طلب العلم ليجاري به العلماء ، أو ليجاري به السفهاء ، أو يصرف به وجوه الناس إليه ، أدخله الله النار »[٤١] .

وإذا كان « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » ، على نحو ما يروي ابن ماجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن الأمة الإسلامية تُعد مسئولة عن توفير هذا العلم للمسلمين ، أي عن تعليمهم ، بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس ، بعد أن علمهم : « احفظوا واخبروا بهن من وراءكم »[٤٣] ، وقوله لمالك بن الحويرث ومن معه : « إرجعوا إلى أهليكم فعلموهم »[٤٤] ، على أساس أن العلم لا يتم تحصيله إلا بالتعلم : « إنما العلم بالتعلم »[٤٥] ، ومن ثم كان أمره صلى الله عليه وسلم إلى كل أمته : « ولتفشوا العلم ، ولتجلسوا ، حتى يعلم من لا يعلم ، فإن العلم لا يهلك حتى يكون سرا »[٤٦] .

والمقصود بالأمة الإسلامية هنا ، هو كل فرد من أفراد هذه الأمة ، وهذه الأمة مجتمعة ، متمثلة في ولي أمرها ، بدليل قوله صلى الله عليه وسلم : « كلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته ، فالإمام راع ومسئول عن رعيته ، والرجل في أهله راع ومسئول عن رعيته ، والمرأة في بيت زوجها راعية ، وهي مسئولة عن رعيتها ، والخادم في مال سيده راع ، وهو مسئول عن رعيته »[٤٧] ، ومن ثم « فالكل في الإسلام مسئول عن الكل ، والتربية في الإسلام عطاء ، ومن ثم فكل قادر على العطاء معلم »[٤٨] .

وهكذا أدى ظهور الإسلام ، بأيديولوجيته الجديدة ، إلى خلق مجتمع مثالي من هذه الناحية ، تسعى التربية المعاصرة اليوم إلى الوصول إليه ، ولا تستطيع أن تجد الوسيلة التي تعينها على بلوغه ، وهو «المجتمع المعلم المتعلم »[٤٩] ، الذي يكون فيه الكل معلماً ومتعلماً في آن واحد .

وفي مجتمع معلم متعلم ، استطاع الإسلام بالفعل أن يوجده منذ ما يزيد على أربعة عشر قرناً من الزمان ، لا بد أن تكون للعلم أخلاق ، مغايرة تماماً ، بل مناقضة ، لأخلاق العلم في مجتمع تقوم الحياة فيه على (احتكار) العلم في يد (صفوة) ممتازة أو متميزة ، أو على (احتراف) البعض فيه للتعليم ، واقتصار التعلم فيه على بعض آخر ، كما نرى اليوم في حضارتنا المعاصرة ، وكما حدث في حضارات سابقة عليها ، لظروف تتصل بتلك الحضارات ، وهذا ما سوف نقف عليه في بقية الدراسة ، مقتصرين فيها بطبيعة الحال ، على العلم في تعليمه وتحصيله ، أي على طرفي العملية التعليمية ، وهما المدرس والتلميذ .

أخلاق المعلم في الإسلام :

يُعرف ابن جماعة المعلم ، بأنه هو « الذي كملت أهليته ، وتحققت شفقته ، وظهرت مروءته ، وعرفت عفته ، واشتهرت صيانته ، وكان أحسن تعليماً ، وأجود تفهيماً »[٥٠] ، ويشترط فيه ابن الأخوة « أن يكون من أهل الصلاح والفقه والأمانة . . . قد اشتهر بالدين والخير »[٥١] .

ولهذه الصفات التي يضعها ابن جماعة وغيره في المعلم المسلم ، أو التي يشترطها فيه ابن الأخوة وغيره ، أصولها في التاريخ الإسلامي المبكر ، خاصة في عصر النبوة ، وعصور الخلفاء الراشدين ، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم هو (المعلم الأول) في الإسلام ، وعلى دربه سار الخلفاء الراشدون من بعده ، وسارت جمهرة المسلمين ، على نحو ما رأينا يوجه الوفود المتجهة إليه لتتعلم على يديه ، فيما سبق .

ومن ثم « كان للمعلم منزلة سامية مقدسة ، وعليه واجبات تلائم مكانته ، فقد كان زاهداً كل الزهد ، يقوم بالتعليم ابتغاء مرضاة الله ، ولا ينتظر أجراً أو راتباً أو مكافأة مالية ، ولا يريد من مهنة التعليم سوى إرضاء الله ، ونشر العلم والتعليم ، وكان الأساتذة يستعينون على المعيشة والحياة بنسخ الكتب وبيعها لمن

يريدها ، ويكسبون عيشهم بهذه الوسيلة »[٥٢] .

وقد ظل المعلمون فترة طويلة يتورعون عن أخذ أجر على التعليم[٥٣] ، على أساس أن « الشريعة الإسلامية لا تجيز في الأصل أخذ الأُجرة على التعليم ، اللهم إلاَّ إذا كانت هناك ملابسة ضرورية على أخذ الأُجرة »[٥٤] .

ويعرض المغراوي لوجهتي النظر الفقهيتين المتناقضتين في هذه القضية ، وهما وجهة نظر الإمام أبي حنيفة ، ووجهة نظر الإمام مالك ، حيث يرى أن دليل أبي حنيفة في تحريم أخذ الأجر على التعليم ، قوله تعالى ﴿ **قل لا أسألكم عليه أجراً** ﴾ وقوله عليه السلام : بلغوا عني ولو آية من كتاب الله ، ولم يقل : خذوا عليه أجراً » .

« ودليل مالك قوله عليه السلام : خير ما اتخذتم عليه أجراً ، كتاب الله ، وما روى من أن سعد بن أبي وقاص كان يعطي الاجارة لمعلم بنيه » . « وقال مالك : لم يبلغني أن أحداً كره تعليم القراءة والكتابة بأجر » . و « قال إبن حبيب : وما روى من النهي عن ذلك ، فذلك في أول الإسلام ، والقرآن قليل في صدور الرجال ، وأما بعد أن انتشرت المصاحف ، فلا . والتعليم ثمن لشغل بدن متولى ذلك ، كبيع المصحف ثمن للرق والخط »[٥٥] .

وهكذا تختلف وجهتا نظر الإمامين أبي حنيفة ومالك ، في مسألة أخذ أجر على التعليم ، اختلافاً يصل إلى حد التناقض ، على النحو الذي عرضه المغراوي ، ولكن هذا الاختلاف ذاته ، يعكس اتفاقهما على الرفع من شأن العلم والمعلم ، رفعاً يُنزِّه المعلم عن أن ينتظر على تعليمه أجراً مادياً ـ دنيويا ، يقلل من قيمته وقيمة العلم معاً .

ولذلك يرى القابسي ، أنه بانتشار الإسلام ، ندرأن يوجد من الناس « من يتطوع للمسلمين ، فيعلم أولادهم ، ويحبس نفسه عليهم ، ويترك التماس معايشه ، وتصرفه في مكاسبه ، وفي سائر حاجاته »[٥٦] ، و« يحمل عن آباء الصبيان مؤنة تأديبهم ، ويبصرهم استقامة أحوالهم ، وما ينمى لهم في الخير

إفهامهم » ، ولو أنهم إنتظروا « من يتطوع بمعالجة تعليم الصبيان القرآن ، لضاع كثير من الصبيان ، ولما تعلم القرآن كثير من الناس ، فتكون هي القائدة إلى السقوط في فقد القرآن من الصدور ، والداعية التي تثبت أطفال المسلمين على الجهالة »[٥٨] .

ولذلك ينبهنا المغراوي إلى أن معلم الكُتَّاب كان يقوم بكثير من وظائف الأب[٥٩] ، ويشير ابن جماعة على المعلم « أن يكرمهم (أي تلاميذه) ، إذا جلسوا ، ويؤنسهم بسؤاله لهم عن أحوالهم ، وأحوال من يتعلق بهم » ، وأن « يعاملهم بطلاقة الوجه ، وظهور البشر ، وحسن العودة ، وإعلام المحبة ، وإضمار الشفقة »[٦٠] ، و« أن يسعى في مصالح الطلبة ، وجمع قلوبهم ، ومساعدتهم بما تيسر عليه من جاه ومال ، عند قدرته على ذلك ، وسلامة دينه وعدم ضرورته » ، « وإذا غاب بعض الطلبة أو ملازمي الحلقة ، زائدا عن العادة ، سأل عنه وعن أحواله ، وعن من يتعلق به ، فإن لم يخبر عنه بشيء ، أرسل إليه ، أو قصد منزله ، وهو أفضل . فإن كان مريضا عاده ، وإن كان في غم خفض عليه ، وإن كان مسافراً تفقّد أهله ومن يتعلق به ، وسأل عنهم ، وتعرض لحوائجهم »[٦١] .

ولا ينسى ابن جماعة أن يُذكر المعلم : « واعلم أن الطالب الصالح ، أعود على العالم بخير الدنيا والآخرة ، من أعز الناس عليه ، وأقرب أهله إليه »[٦٢] .

وبالرغم من أن كل المفكرين التربويين المسلمين ينصحون المعلم بالتزام جانب الشفقة والرحمة بالمتعلمين[٦٣] ، حتى أن أبا حامد الغزالي يرد على سؤال لأحد تلاميذه ، برسالة يبدؤها بقوله : « اعلم أيها الولد المحب العزيز ، أطال الله بقاءك بطاعته . . . »[٦٤] ـ بالرغم من ذلك ، فإن هؤلاء المفكرين يكادون يتفقون أيضاً على نصح المعلم بأن « لا يضحك مع الصبيان ولا يباسطهم ، لئلا يفضي ذلك إلى زوال حرمته عندهم » ، إذ « شأن المعلم أن تكون حرمته قائمة على الصبيان »[٦٥] ، أن « يقلل الهيبة ، ويسقط الحشمة »[٦٧]

فالقضية إذن ليست قضية رأفه وشفقه مطلقتين ، ولا قضية شدة مطلقة ، وإنما هي قضية هيبة واحترام ، يجب أن تكون راسخة في قلب المتعلم نحو أستاذه ، لخصها المغراوي في عبارة محدودة ، حيث طلب أن « يكون المعلم معهم مهاباً ، لا يكون عبوساً مغضباً ، ولا منبسطاً مترفقاً بالصبيان »[٦٨] .

تتوفر الهيبة ويتحقق الاحترام للمعلم ، بمجموعة من السمات تتوفر للمعلم ، أو بمجموعة من الآداب ، يلزم بها نفسه ، يتحدث عنها المفكرون التربويون المسلمون كثيراً ، منها أن يكون (قدوة) طيبة للمتعلمين ، فيكون « من أهل الصلاح والفقه والأمانة » ، « وقد اشتهر بالدين والخير »[٦٩] ، على حد تعبير ابن الأخوة ، أو على حد تعبير عمرو بن عتبة ، موجهاً حديثه إلى مؤدب ولده : « ليكن أول اصلاحك لولدي اصلاحك لنفسك ، فإن عيونهم منعقدة بعينك ، فالحسن عندهم ما صنعت ، والقبيح عندهم ما تركت »[٧٠] .

ـ وليكون المعلم (قدوة) ، و(من أهل الصلاح) ، يضع له ابن جماعة اثنتي عشرة نقطة تفصيلية ، يتحلى أو يتأدب بها ، منها « دوام مراقبة الله تعالى في السر والعلن » ، و« أن يصون العلم كما صانه علماء السلف » ، و« أن يتخلق بالزهد في الدنيا » ، « وأن ينزه علمه عن جعله سلماً يتوصل به إلى الأغراض الدنيوية من ، جاه أو مال أو سمعة أو شهرة » ، و« أن يحافظ على القيام بشعائر الإسلام وظواهر الأحكام » ، « ومعاملة الناس بمكارم الأخلاق » ، و« الاشتغال بالتصنيف والجمع والتأليف »[٧١] .

ولم يكن ابن جماعة وحده هو الذي ربط بين تقوى الله ، وبين تمكّن المعلم من المادة العلمية التي يقوم بتعليمها ، فإن كل المفكرين التربويين الإسلاميين تقريباً يكادون يتفقون على ضرورة « أن لا ينتصب (أي المعلم) للتدريس ، حتى يظهر استحقاقه لذلك ، ويشهد له به علماء شيوخه »[٧٢] .

ولا يقف الأمر عن حد اتقان المادة العلمية ، بل إنه يتعدى ذلك إلى التمكن من الوسائل التي يوصّل بها هذه المادة العلمية إلى المتعلمين ، ومنها « أن لا يرفع

صوته زائداً على قدر الحاجة ، ولا يخفضه خفضاً لا يحصل معه كمال الفائدة » ، و« أن يصون مجلسه عن الغلط، فإن الغلط تحت اللغط ، وعن رفع الأصوات ، واختلاف جهات البحث » ، و« أن يزجر من تعدّى في بحثه ، أو ظهر منه لدد في بحثه ، أو سوء أدب ، أو ترك الإنصاف بعد ظهور الحق ، أو أكثر الصياح بغير فائدة ، أو أساء أدبه على غيره من الحاضرين أو الغائبين »[٧٣] .

ومن هذه الوسائل التي يجب على المعلم أن يعرفها ليوصل بها المادة العلمية إلى المتعلمين ، أن يعرف طبائعهم ، وما بينهم من فروق فردية ، حتى يعطي كلا منهم من العلم ما يطيق تحمله وفهمه ، أو على حد تعبير الرسول صلى الله عليه وسلم : « ما أنت بمحدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم ، إلَّا كان لبعضهم فتنة »[٧٤] ، وقوله : « يسروا ولا تعسروا ، وبشروا ولا تنفروا »[٧٥] ، وقول أنس عنه أنه « كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً »[٧٦] .

وعلى هذا الأساس من الهدى النبوي ، كانت نصيحة ابن جماعة للمعلم المسلم بأن يوصي تلميذه « بالرفق بنفسه ـ ولا يشير على الطالب بتعلّم ما لا يحتمله فهمه أو سنه »[٧٧] ، وكان اكتفاء ابن عبد البر في نصيحته للمعلمين بهذا الخصوص ، بقوله صلى الله عليه وسلم ، فهو عنده أبلغ من أي قول : « علّموا ولا تعنّوا ، فإن المعلم خير من المعنّت »[٧٨] . وكان اشتراط إحدى وثائق الوقف في العصر المملوكي على المعلم أن « يقرىء الأيتام ما يطيقون قراءته ، من القرآن العظيم ، ويعلمهم ما يحتملون تعلّمه من الخط العربي »[٧٩] .

ــ ومن هذه الوسائل كذلك ، إيقاف المعلم على استخدام الثواب والعقاب استخداماً يحقق أهداف التربية الإسلامية ، ويختلف باختلاف طبيعة كل متعلم ، فمن الأطفال « من إذا مُدح تعلم علماً كثيراً ، ومنهم من يتعلم إذا عاتبه المعلم ووبخه ، ومنهم من لا يتعلم إلَّا للفرق من الضرب[٨٠] ، و« رب صبي يكفيه عبوس وجهه (أي المعلم) عليه وآخر لا يرتدع إلَّا بالكلام الغليظ والتهديد ، وآخر لا ينزجر إلَّا بالضرب والإهانة ، كل على قدر حاله »[٨١]

على أن البدء يجب أن يكون بالثواب ، وأقله أن يُمدح الطالب « إذا ظهر شيء جميل منه » « ثم يُمدح بكل ما يظهر منه على خلق جميل ، وفعل حسن ، ويُكرم عليه »[٨٢] ، وذلك « ليبعثه وإياهم (أي زملاءه) على الاجتهاد »[٨٣] ، وكل ذلك تأسياً بالرسول صلى الله عليه وسلم : « إذا مدح المؤمن في وجهه ، ربا الإيمان في قلبه »[٨٤] ، و« ليعرف وجه الحسن من القبح ، فيدرج على اختيار الحسن »[٨٥] ومن ثم كان واجباً على المعلم ألاَّ يفرط في الثناء والمديح ، لأن « الثناء بأكثر من الاستحقاق ملق ، والتقصير عن الاستحقاق غيّ »[٨٦] .

ولا ينسى المفكرون التربويون المسلمون ـ كما سبق أن الثواب ليس مؤديا بالضرورة ـ إلى تحقيق أهداف التربية الإسلامية ، ومن ثم كان العقاب وارداً في تفكيرهم أيضاً ، إلاَّ أنه « لا يجوز للمعلم الضرب ، إلاَّ بعد إذن أب ، فجدّ ، فوصي ، فأم ، ونحوها »[٨٧] ، كما أنه يجب أن « لا يوقع الضرب إلاَّ على ذنب يتبين »[٨٨] .

ويكاد مفكرو التربية المسلمون أن يتفقوا على هذا (الذنب الذي يتبين) ، والذي يستدعى (تأديب) المعلم ، فقرروا أن « يؤدبهم على اللعب والبطالة »[٨٩] ، وكذلك « أن يؤدبهم إذا آذى بعضهم بعضا »[٩٠] ، وأن « يضربهم على إساءة الأدب والفحش من الكلام ، وغير ذلك من الأفعال الخارجة على قانون الشرع ، مثل اللعب بالكعب والبيض والنرد ، وجميع أنواع القمار »[٩١] ، كما يضربهم على « الصلاة واللوح والشتم والكذب والهروب من المكتب وعقوق الوالدين ومخالطة أقران السوء وغير ذلك من المصالح »[٩٢] .

وقد لخص ابن حجر الهيثمي ذلك كله ، حين جعل « للمعلم الضرب على كل خلق سيىء صدر من الولد ، وعلى كل ما فيه إصلاح الولد »[٩٣] .

ولأن هذا العقاب هدفه التأديب والتربية ، لا التشفي والإنتقام ، وضعت له ضوابط كثيرة ، فقد اشترط أن يكون « الأدب على قدر الذنب »[٩٤] ، واشترط على المعلم أن « لا يضرب صبيا بعصا غليظة ، تكسر العظم »[٩٥] ، . . . الخ ،

على نحو ما سبق .

وهكذا لا ينعزل الثواب والعقاب في التربية الإسلامية ، عن بقية جوانب هذه التربية ، بل إنه يتلاحم معها ويتفاعل ، ليمكّن هذه التربية من تحقيق أهدافها في النهاية ، وليمكّن المعلم فيها من القيام برسالته الدينية ، التي وهب نفسه لها .

ويظل المعلم ـ رغم ذلك ـ عاجزاً عن القيام بتبعات هذه الرسالة ، ما لم (ينقطع) للتعليم ، ويجعله شغله الشاغل ، ولذلك يضع له المفكرون التربويون المسلمون مجموعة من الآداب يلزم بها نفسه ، تحقق له هذا الانقطاع لتعليم الولدان ، فهم يفرضون عليه « ألا يغيب عن المكتب أصلاً ، ما دام الصبيان فيه ، إذ أنهم لا عقل لهم ، يمنعهم مما يخطر عليهم فعله ، فلا بد لهم من راع يرعاهم بنظره ، ويسوسهم بعقله ، ويؤدبهم بكلامه . . . . ولا بأس أن يغيب الغيبة اليسيرة لضرورته ، ولا يفعل ذلك إلاَّ أن يجد من يقوم بها عنه ، لكنه يشترط أن يستنيب عليهم أكبرهم سناً وأعقلهم ، بشرط ألاَّ يأمره بضرب أحد منهم في غيبته ، إلاَّ أنه من فعل منهم شيئاً ، كتب اسمه حتى يأتي المؤدب ، فيعلمه به ، فيرى فيه رأيه »[٩٦] .

كذلك فهم يرون أنه « لا يحل للمعلم أن يشتغل عن الصبيان ، إلاَّ أن يكون في وقت لا يعرضهم فيه ، فلا بأس أن يتحدث ، وهو في ذلك ينظر إليهم ويتفقدهم »[٩٧] ، وأنه « ينبغي له أن يتولى تعليم الجميع بنفسه ، إن أمكنه ، فإن لم يمكنه ، وتعذر عليه ، فليأمر بعضهم أن يقرىء بعضا ، وذلك بحضرته وبين يديه ، ولا يخلى نظره عنهم ، لأنه إذا غفل ، قد تقع منهم مفاسد جمة ، لم تكن له في بال ، لأن عقولهم لم تنم ، ومن ليس له عقل إذا غفلت عنه وقتاً ما ، فسد أمره ، وتلف حاله ، في الغالب . . . وينبغي له إذا وكّل بعضهم ببعض ، ألاَّ يجعل صبيانا معلومين لشخص واحد منهم ، بل يبدل الصبيان في كل وقت على العرفاء ، مره يعطي صبيان هذا لهذا ، أو صبيان هذا لهذا ، لأنه إذا كان لواحد منهم صبيان معلومون ، فقد تنشأ بينهم مفاسد ، بسبب الود ، لا يشعر بها . . . فإن كان

الصبيان كلهم صغاراً ، فلا بد من مباشرة ذلك كله بنفسه »[٩٨] .

وهكذا يمكن أن نختم الحديث عن أخلاق المعلم في الإسلام ، بتلخيص معالم هذه الأخلاق ، من خلال تعريف بعض العلماء المعاصرين والسابقين على حد سواء ، للمعلم ، بأنه هو « الذي يتعهدهم منذ الصباح الباكر سحابة النهار ، وهو الذي يعلمهم أو يلقنهم المباديء المختلفة ، وهو الذي يرشدهم إذا أخطأوا السبيل ، وهو الذي يؤمهم في الصلاة ، إذا حضر وقتها ، وله عليهم سيطرة شديدة ، تسمح له أن يضربهم ، في بعض الأحيان ، فهو منهم بمنزلة القائد ، والصبيان في هذه السن الصغيرة يكونون كالعجينة ، التي يسهل تشكيلها ، ولهذا نجد الصبيان يحاكون المعلم في كل شيء ، ومن هنا تنطبع شخصية الصبيان بطابع المعلم »[٩٩] ، وإن كان ابن جماعة يرى أن « جميع ما ذكر من فضيلة العلم والعلماء ، إنما هو في حق العلماء العاملين ، الأبرار المتّقين ، الذين قصدوا به وجه الله الكريم ، والزلفي لديه في جنات النعيم ، لا من طلبه بسوء نية ، أو خبث طوية ، أو لأغراض دنيوية ، من جاه أو مال أو تكاثر في الأتباع والطلاب »[١٠٠] .

أخلاق المتعلم في الاسلام :

إذا كانت أخلاق العالم ـ أو المعلم في الإسلام ، تتلخص في تزويد طلّاب العلم بالعلم ، تقرّبا إلى الله تعالى ، وتملّك أسباب هذا التزويد ووسائله ، ومن بينها المحبة والمودة وحسن الصلة ، فإن أخلاق المتعلم في الإسلام تتلخص في معاونة المعلم في القيام برسالته تلك .

وتتحق هذه المعاونة من خلال سلوك الطالب ذاته ، سواء مع معلمه أو مع تحصيل العلم ذاته ، وهما أمران متلازمان ، حيث يرى مفكروا التربية المسلمون أنه ينبغي « لطالب العلم أن يكون مستفيداً في كل وقت ، حتى يحصل له الفضل » ، و « أن يغتنم الشيوخ ويستفيد منهم ، ولا يتحسر لكل ما فات ، بل يغتنم ما حصل له في الحال والاستقبال .

ولا بد لطالب العلم من تحمل المشاق ، والمذلة في طلب العلم . والتملق مذموم ، إلاَّ في طلب العلم ، فإنه لا بد له من التملق للأستاذ والشركاء وغيرهم ، للاستفادة منهم »[١٠١] .

وطريق العلم عند مفكري التربية المسلمين طريق شاق طويل ، ومن ثم ينبغي ـ عندهم ـ لطالب العلم « أن يثبت ويصبر ، على أستاذ وعلى كتاب ، حتى لا يتركه أبتر ، وعلى فن حتى لا يشتغل بفن آخر ، قبل أن يتقن الأول ، وعلى بلد حتى لا ينتقل إلى بلد آخر ، من غير ضرورة ، فإن ذلك كله يفرق الأمور ، ويشغل القلب ، ويضيع الأوقات ، ويؤذي المعلم » .

« وأما اختيار الشريك ، فينبغي أن يختار المُجّد والورع وصاحب الطبع المستقيم ، ويفّر من الكسلان والمعطّل والمكثار والمفسد والفتّان »[١٠٢] .

ويسهب ابن جماعة ، في الحديث عن تفصيلات سلوك الطالب مع معلمه إسهاباً يجعله يحيط بكل جوانب هذا السلوك ، فعلى طالب العلم ـ عنده ـ « أن ينقاد لشيخه في أموره ، ولا يخرج عن رأيه وتدبيره ، بل يكون معه كالمريض مع الطبيب الماهر ، فيشاوره فيما يقصده ، ويتحرى رضاه »[١٠٣] ، و« أن ينظره بعين الإجلال ، ويعتقد فيه درجة الكمال ، فإن ذلك أقرب إلى نفعه به »[١٠٤] ، و« أن يعرف له حقه ، ولا ينسى فضله »[١٠٥] ، و« أن يصبر على جفوة تصدر من شيخه ، أو سوء خلق ، ولا يصده ذلك عن ملازمته »[١٠٦] ، و« أن يشكر الشيخ على توقيفه على ما فيه فضيلة ، وعلى توبيخه على ما فيه نقيصه ، أو كسل يعتريه ، أو قصور يعانيه »[١٠٧] ، و« أن لا يدخل على الشيخ في غير المجلس العام ، إلاَّ باستئذان ، سواء كان الشيخ وحده ، أو كان مع غيره »[١٠٨] ، و« أن يجلس بين يدي الشيخ جلسة الأدب »[١٠٩] ، و« أن يحسن خطابه مع الشيخ بقدر الإمكان »[١١٠] ، و« لا ينبغي للطالب أن يكرر سؤال ما يعلمه ، ولا استفهام ما يفهمه ، فإنه يضيع الزمان ، وربما أضجر الشيخ »[١١١] ، و« أن لا يسبق الشيخ إلى شرح مسألة ، أو جواب سؤال منه ، أو من غيره ، ولا يسابقه فيه ، ولا يظهر

معرفته به ، أو إدراكه له قبل الشيخ ، فإن عرض الشيخ عليه ذلك ابتداء ، والتمسه منه ، فلا بأس .

وينبغي أن لا يقطع على الشيخ كلامه ، أي كلام كان ، ولا يسابقه فيه »[١١٢] ، و« إذا ناوله الشيخ شيئاً تناوله باليمين ، وإن ناوله شيئاً ناوله باليمين »[١١٣] ، و« إذا مشى مع الشيخ ، فليكن أمامه بالليل ، وخلفه بالنهار ، إلاَّ أن يقتضي الحال خلاف ذلك ، لزحمة أو غيرها ، ويتقدم عليه في المواطىء المجهولة الحال ، كوحل أو حوض ، أو المواطىء الخطرة » . « وإذا مشى أمامه ، التفت إليه بعد كل قليل » ، « ولا يمشي لجانب الشيخ إلاَّ لحاجة »[١١٤] ، « وإذا صادف الشيخ في طريقه ، بدأه بالسلام »[١١٥] .

ومثل هذا السلوك الذي يدعو إليه إبن جماعة وغيره ، لا يدل على خضوع للشيخ في ذاته من جانب المعلم ، كما يدل على ذلك ظاهر اللفظ ، بقدر ما يدل على همة لازمة لتحصيل العلم ، لا يمكن تحصيله بدونها ، و« الهمة العالية ضرورية لطالب العلم » ، وهي « باعث على الحركة ، بل هي في ذاتها حركة داخلية ، تؤدي إلى حركة خارجية أو سلوك يتمَّيز بالإقبال والحماسة[١١٦] .

وهذه الهمة العالية ، تستمد طاقتها من نية طالب العلم ذاته ، وهي ـ عند المسلم ـ إرضاء الله ، حيث يرى الزرنوجي أنه « ينبغي أن ينوي المتعلم بطلب العلم رضاء الله تعالى ، والدار الآخرة ، وإزالة الجهل عن نفسه وسائر الجهّال ، وإحياء الدين ، وإبقاء الإسلام ، فإن بقاء الإسلام بالعلم ، ولا يصح الزهد والتقوى مع الجهل » ، « وينوي به الشكر على نعمة العقل ، وصحة البدن ، ولا ينوي به إقبال الناس إليه ، ولا استجلاب حطام الدنيا ، والكرامة عند السلطان وغيره » ، « اللهم إلاَّ إذا طلب الجاه ، للأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وتنفيذ الحق وإعزاز الدين ، لا لنفسه وهواه[١١٧] .

ـ الهوامـش ـ

١ ـ الياس أنطون الياس ، وادوارا . الياس : القاموس العصري ، عربي ـ انجليزي الطبعة التاسعة ـ المطبعة العصرية . ١٩٧٠ ، ص ٤٥٤ .

٢ ـ المعجم الوسيط ـ الجزء الثاني ـ قام باخراجه : ابراهيم مصطفى وآخرون ـ وأشرف على طبعه : عبد السلام هارون ـ مجمع اللغة العربية ـ مطبعة مصر ـ ١٩٦١ ، ص ٦٣٠ .

٣ ـ قرآن كريم : البقرة ـ ٢ : ٣٠ ـ ٣٤ .

٤ ـ تفسير القرآن العظيم ، للامام الجليل ، الحافظ عماد الدين أبي الفداء ، اسماعيل إبن كثير القرشي الدمشقي ، المتوفي سنة ٧٧٤ هـ ـ الجزء الأول ـ ١٣٦٧ هـ ـ ١٩٤٨ م ، ص ٧٢ ، ٧٣ .

٥ ـ شيخ الاسلام ابن تيميه : الايمان ـ صححه وعلق عليه : الدكتور محمد خليل هراس ـ دار الطباعة المحمدية ـ بالأزهر بالقاهرة ، ص ٨٢ .

٦ ـ الدكتور أحمد عروة : الإسلام في مفترق الطرق ـ نقله عن الفرنسية : الدكتور عثمان أمين ـ دار الشروق ـ ١٩٧٥ ، ص ٢١ .

٧ ـ الدكتور أحمد زكي صالح : نظريات التعلم ـ مكتبة النهضة المصرية ـ ١٩٧١ ص ١٨٢ .

٨ ـ الدكتور أحمد زكي صالح : علم النفس التربوي ـ الطبعة الثامنة ـ مكتبة النهضة المصرية ـ ١٩٦٥ ، ص ٣٥ .

٩ ـ برنارد جافي : « مستقبل العلوم في امركيا » ـ ترجمة الدكتور محمد الشحات ـ الفصل الحادي والعشرون من : **قادة العلم في العالم الجديد** ـ الجزء الثاني ـ مراجعة الدكتور عبد الحليم منتصر ـ مكتبة النهضة المصرية ـ ١٩٥٨ ، ص ٦٧٤ .

١٠ ـ المرجع السابق ، ٦٧٤ .

١١ ـ تاريخ البشرية ـ المجلد السادس (القرن العشرون) ـ التطور العلمي والثقافي ـ الجزء الثاني ـ ٣ (التعبير) ـ إعداد اللجنة الدولية باشراف منظمة اليونسكو ـ الترجمة والمراجعة : عثمان نويه وآخران ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ١٩٧٢ ، ص ١٧٧ .

(12)BUSH VANNERAR: Science, The Endless Frontier, A Report to the President. July 1945; United States Government Printing office, Washington. 1945, P.17.

١٣ ـ كلنتون هارتلي جراتان : البحث عن المعرفة ، بحث تاريخي في تعلم الراشدين ـ ترجمة عثمان نويه ـ تقديم صلاح الدسوقي ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ ١٩٦٢ ، ص ٧١ .

(14) HASWELL. HAROLD A.: Higher Education in the United States UNESCO, Educational Studies and Documents , No 47, 1963. pp. 7,8.

١٥ ـ الدكتور محمد لبيب النجيحي : في الفكر التربوي ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ ١٩٧٠ ، ص ١٦٠ .

١٦ ــ المعجم الوسيط ـ الجزء الأول ـ قام باخراجه : ابراهيم مصطفى وآخرون ـ أشرف على طبعه : عبد السلام هارون ـ مجمع اللغة العربية ـ مطبعة مصر ـ ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م ، ص ٢٥٢ .

١٧ ــ الياس أنطون الياس ، وادوارا . الياس (مرجع سابق) ، ص ١٩٨ .

(18) AL-NAHDA DICTIONARY, ENGLISH-ARABIC, Compiled by: ISMAIL MAZHAR, Revised by: MOHAMMAD BADRAN and IBRAHIM Z.KHORSHID, First Eddition, The Renaissance Bookshop, p.2218.

(19) THE CONCISE OXFORD DICTIONARY OF CURRENT ENGLISH, Edited by: H.W.FOWLER and F.W.Fowler Based on: The Oxford Dictionary; Fourth Eddition, Revised by: E.MCINTOSH, Oxford, at the Clarendon Press, 1959, p.1310.

٢٠ ــ دكتور عبد الغني النوري ، والدكتور عبد الغني عبود : نحو فلسفة عربية للتربية ـ الطبعة الثانية ـ دار الفكر العربي ـ ١٩٧٩ ، ص ٧١ .

٢١ ــ مقدمة العلامة ابن خلدون ـ المكتبة التجارية الكبرى ، ص ٣٨٠ .

٢٢ ــ المرجع السابق ، ص ٣٩٠ .

٢٣ ــ المرجع السابق ، ص ٣٩٤ .

٢٤ ــ المرجع السابق ، ص ٣٩٥ .

٢٥ ــ المرجع السابق ، ص ٣٩٥ .

٢٦ ــ المرجع السابق ، ص ٣٩٩ .

٢٧ ــ المرجع السابق ، ص ٤٠٦ (الفصل الرابع والعشرون) .

٢٨ ــ المرجع السابق ، ص ٤٠٦ (الفصل الخامس والعشرون) .

٢٩ ــ المرجع السابق ، ص ٤١٠ (الفصل السادس والعشرون) .

٣٠ ــ المرجع السابق ، ص ٤١١ (الفصل السابع والعشرون) .

٣١ ــ المرجع السابق ، ص ٤١٢ (الفصل الثامن والعشرون) .

٣٢ ــ المرجع السابق ، ص ٤١٥ (الفصل التاسع والعشرون) .

٣٣ ــ المرجع السابق ، ص ٤١٧ (الفصل الثلاثون) .

٣٤ ــ المرجع السابق ، ص ٤٢١ (الفصل الحادي والثلاثون) .

٣٥ ــ المرجع السابق ، ص ٤٢٣ (الفصل الثاني والثلاثون) .

٣٦ ــ المرجع السابق ، ص ٤٢٨ .

٣٧ ــ المرجع السابق ، ص ٤٢٩ .

٣٨ ــ رواه الترمذي وصححه ـ نقلا عن :ـ

ــ ابن الديبع الشيباني (عبد الرحمن بن على) : تيسير الوصول ، إلى جامع الأصول ، من حديث الرسول ـ الجزء الثالث ـ شركة مكتبة ومطبعة الباب الحلبي وأولاده بمصر ، ص ١٥١ .

٣٩ ــ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة : الجامع الصحيح ، وهو سنن الترمذي ـ تحقيق وتعليق ابراهيم عطوة عوض ـ الجزء الخامس (كتاب العلم) ـ الطبعة الثانية ـ شركة مطبعة ومكتبة

مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ـ ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م ، ص ٤٨ .
٤٠ ــ أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي : صحيح البخاري ـ الجزء الأول (كتاب العلم) ـ كتاب الشعب دار مطابع الشعب بالقاهرة ـ ١٣٧٩/٧٨ هـ ، ص ٢٦ .
٤١ ــ رواه الترمذي وابن ماجة ـ نقلاً عن :ـ
الشيخ منصور على ناصف : التاج الجامع للأصول ، في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ـ الجزء الأول ـ الطبعة الرابعة ـ دار الفكر ـ بيروت ـ ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م ، ص ٧٤ .
٤٢ ــ المرجع السابق ، ص ٩٤ .
٤٣ ــ صحيح البخاري ـ الجزء الأول (كتاب العلم) (المرجع السابق) ، ص ٣١ .
٤٤ ــ المرجع السابق ، ص ٣٢ .
٤٥ ــ المرجع السابق ، ص ٣٧ .
٤٦ ــ المرجع السابق ، ص ٣٦ .
٤٧ ــ أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي : صحيح البخاري ـ الجزء الثالث (كتاب في العتق) ـ كتاب الشعب ـ دار ومطابع الشعب القاهرة ـ ١٣٧٩/٧٨ هـ ، ص ١٩٧ .
٤٨ ــ الدكتور عبد الغني عبود : في التربية الاسلامية ـ دار الفكر العربي ـ ١٩٧٧ ، ص ١٠٦ .
٤٩ ــ الدكتور عبد العزيز القوصي : « مدخل لتأصيل تعليم الكبار » ـ علم تعليم الكبار ـ الجزء الأول ـ الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار ١٩٧٦ ص ١٧ .
٥٠ ــ ابن جماعة (محمد بن ابراهيم بن سعد الله) : تذكرة السامع والمتكلم ، في أدب العالم والمتعلم ـ نشره السيد محمد هاشم الندوي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٣٥٤ هـ ، ص ٨٥ .
٥١ ــ ابن الأخوة (محمد بن محمد أحمد القرشى) : معالم القربة ، في أحكام الحسبة ـ تحقيق الدكتور محمد محمود شعبان ، وصديق أحمد عيسى المطيعي ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ١٩٧٦ ، ص ٢٦٠ .
٥٢ ــ محمد عطية الابراشي : التربية في الإسلام ـ رقم (٢) من (دراسات في الاسلام) ـ يصدرها المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بوزارة الأوقاف ـ (مصر) ـ ١٥ رمضان ١٣٨٠ هـ ٢ مارس ١٩٦١ ، ص ٢٨ ، ٢٩ .
٥٣ ــ الدكتور عبد الله فياض : تاريخ التربية عند الإمامية وأسلافهم من الشيعة ، بين عهدي الصادق والطوسي ـ مطبعة أسعد ـ بغداد ١٩٧٢ ، ص ٢٤ (من المقدمة) .
٥٤ ــ عبد الله علوان : تربية الأولاد في الإسلام ـ الجزء الأول ـ الطبعة الثالثة ـ دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م ، ص ٢٦٧ ، ٢٦٨ .
٥٥ ــ أحمد بن أبي جمعة المغراوي (المتوفي سنة ٩٢٠ هـ) : جامع جوامع الإختصار والتبيان ، فيما يعرض للآباء ومعلمي الصبيان ـ تحقيق وتعليق أحمد جلولى البدوي ، ورابح بونار ـ من سلسلة

(ذخائر المغرب العربي) ـ الشركة الوطنيةللنشر والتوزيع ـ الجزائر ـ ١٩٧٥ ، ص ٢٧ ، ٢٩ .

٥٦ ــ القابسي : المفصلة لأحوال المتعلمين ، وأحكام المعلمين والمتعلمين ـ ملحقة بـ : الدكتور أحمد فؤاد الأهواني : التربية في الإسلام ـ الطبعة الثانية ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٧٥ ، ص ٣٣ ـ أ .

٥٧ ــ المرجع السابق ، ص ٣٢ ـ ب .

٥٨ ــ المرجع السابق ، ص ٣٣ ـ أ .

٥٩ ــ أحمد بن أبي جمعة المغراوي (مرجع سابق) ، ص ٣٩ ، ٤٠ .

٦٠ ــ ابن جماعة (مرجع سابق) ، ص ٦٥ .

٦١ ــ المرجع السابق ، ص ٦١ ، ٦٢

٦٢ ــ المرجع السابق ، ص ٦٣ .

٦٣ ــ إرجع ـ على سبيل المثال ـ لا الحصر إلى :ـ

ـ أبو حامد الغزالي : ميزان العمل ـ مكتبة الجندي بالقاهرة ، ص ١٢٧ .

ـ ابن جماعة ،(مرجع سابق) ، ص ٤٩ ، ٥٠ .

ـ أبو الحسن الماوردي : أدب الدنيا والدين ـ الطبعة السابعة عشرة ـ المطبعة الأميرية ـ ١٩٢٨ ، ص ٦٨ .

٦٤ ــ أبو حامد الغزالي : أيها الولد المحب ـ منشورة ملحقة بـ :

ـ دكتور عبد الغني عبود : الفكر التربوي عند الغزالي ، كما يبدو من رسالته (أيها الولد) ـ الطبعة الأولى ـ دار الفكر العربي ـ ١٩٨٢ ، ص ٥٣ .

٦٥ ــ ابن الحاج العبدري (أبو عبد الله محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي) : مدخل الشرع الشريف على المذاهب ـ الجزء الثاني ـ الطبعة الأولى ـ المطبعة المصرية بالأزهر ـ القاهرة ـ ١٣٤٨ هـ ـ ١٩٢٩ م ، ص ٣٢ .

٦٦ ــ أحمد بن أبي جمعة المغراوي (مرجع سابق) ، ص ٣٥ .

٦٧ ــ ابن جماعة (مرجع سابق) ، ص ٣٢ .

٦٨ ــ أحمد بن أبي جمعة المغراوي (مرجع سابق) ، ص ٣٥ .

٦٩ ــ ابن الأخوة (مرجع سابق) ، ص ٢٦٠ .

٧٠ ــ ابن عبد ربه (شهاب الدين أحمد) : العقد الفريد ـ الجزء الأول ـ مطبعة بولاق ـ ١٢٩٣ هـ ، ص ٢٧٧ .

٧١ ــ ابن جماعة (مرجع سابق) ، ص ١٥ ـ ٢٩ .

٧٢ ــ الدكتور عبد الله فياض (مرجع سابق) ، ص ١٤٩ .

٧٣ ــ ابن جماعة (مرجع سابق) ، ص ٣٩ ، ٤١ .

٧٤ ــ رواه مسلم ـ نقلا عن :

ـ ابن الديبغ الشيباني (عبد الرحمن بن علي) : تيسير الوصول . . . . الجزء الثالث (مرجع سابق) ، ص ١٥٤ .

٧٥ ــ رواه الشيخان ـ نقلا عن :

ـ الشيخ منصور علي ناصف : التاج . . . الجزء الأول (مرجع سابق) ، ص ٧١ .

٧٦ ــ رواه البخاري وأبو داود ـ نقلا عن المرجع السابق ، ص ٧١ .

٧٧ ــ ابن جماعة (مرجع سابق) ، ص ٥٥ .

٧٨ ــ ابن عبد البر (أبو عمر يوسف النمري القرطبي) : جامع بيان العلم وفضلة وما ينبغي في روايته وحمله ـ تقديم عبد الكريم الخطيب ـ راجعه وصححه عبد الرحمن حسن محمود ـ دار الكتب الحديثة بالقاهرة ـ ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م ، ص ١٧٠ .

٧٩ ــ د . عبد اللطيف إبراهيم علي : « نصان من وثيقة الأمير صرغتمش (دراسة وتحقيق) » ـ **مجلة كلية الآداب** ـ المجلد السابع والعشرون ـ جامعة القاهرة مايو ١٩٦٥ ، ص ١٥٢ .

٨٠ ــ ابن الجزار القيرواني (أبو جعفر بن إبراهيم بن خالد) : سياسة الصبيان وتدبيرهم ـ تقديم وتحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة ـ الدار التونسية للنشر ١٩٦٨ ، ورقة ٢٤٠ ـ أ .

٨١ ــ ابن الحاج العبدري (أبو عبد الله محمد بن محمد الفاسى المالكي) : مدخل الشرع الشريف على المذاهب ـ الجزء الثاني (مرجع سابق) ، ص ٣١٦ .

٨٢ ــ ابن مسكوية : تهذيب الأخلاق ، وتطهير الأعراق ـ المطبعة الخيرية ـ القاهرة ١٣٢٢ هـ ، ص ٢٠ . وارجع كذلك إلى :

ــ شمس الدين الانبابي : رسالة في رياضة الأطفال وتعليهم وتأديبهم ـ مخطوط بدار الكتب المصرية ـ رقم ٤٣٢ تعليم ، ص٤ .

ــ ابن الحاج العبدري (أبو عبد الله محمد بن محمد الفاسي المالكي): مدخل الشرع الشريف على المذاهب ـ الجزء الرابع ـ الطبعة الأولى ـ المطبعة المصرية بالأزهر ١٣٤٨ هـ ـ ١٩٢٩ م ، ص ٢٩٦ .

ــ أبو حامد الغزالي : إحياء علوم الدين ـ الجزء الثالث ـ مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني ـ القاهرة ، ص ٧٣ .

ــ القابسي (مرجع سابق) ، ورقة ٥٨ ب .

٨٣ ــ ابن جماعة (مرجع سابق) ، ص ٥٤ .

٨٤ ــ العلامة علاء الدين على المتقي بن حسام الدين الهندي : كنز العمال ، في سنن الأقوال والأفعال ـ ضبطه وفسَّر غريبه : الشيخ بكري حياتي ـ صححه وراجع فهارسه : الشيخ صفوت السقا ـ الجزء الأول ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ لبنان ـ ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م ـ ص ١٤٤ .

٨٥ ــ القابس (مرجع سابق) ، ورقة ٥٨ ب .

٨٦ ــ سجع الحمام ، في حكم الإمام ، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ـ جمع وضبط وشرح : على الجندي وآخرين ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ ١٩٧٨ ، ص ١٦١ .

٨٧ ــ دكتور سليمان إسحق عطية : ابن حجر الهيثمي وخلاصة رسالته تحرير المقال ، في آداب وأحكام وفوائد ، يحتاج إليها مؤدبوا الأطفال ـ مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٨ ، ص ٦١ .

٨٨ ــ القابس (مرجع سابق) ، ورقة ٦٩ ب .

٨٩ ــ ابن سحنون (أبو عبد الله محمد بن أبي سعيد سحنون) : آداب المعلمين ـ تحقيق حسن حسني عبد الوهاب ـ مراجعة وتعليق محمدالعروسى المطوى ـ دار الكتب الشرقية ـ تونس ـ ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م ، ص ٨٩ .

٩٠ ــ المرجع السابق ، ص ١١٧ .

٩١ ــ ابن الأخوة (مرجع سابق) ، ص ٢٦١ .

٩٢ ــ أحمد بن أبي جمعة المغراوي (مرجع سابق) ، ص ٤٦ .

٩٣ ــ الدكتور سليمان إسحق عطية (مرجع سابق) ، ص ٦٢ ، ٦٣ .

٩٤ ــ ابن سحنون (مرجع سابق) ، ص ٩٤ .

٩٥ ــ ابن الأخوة (مرجع سابق) ، ص ٢٦١ .

٩٦ ــ ابن الحاج العبدري (أبو عبد الله محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي) : مدخل الشرع الشريف على المذاهب ـ الجزء الثاني (مرجع سابق) ، ص ٣٢٣ .

٩٧ ــ ابن سحنون (مرجع سابق) ، ص ٩٨ .

٩٨ ــ ابن الحاج العبدري (أبو عبد الله محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي) : مدخل الشرع الشريف على المذاهب ـ الجزء الثالث ـ الطبعة الأولى ـ المطبعة المصرية بالأزهر ـ القاهرة ـ ١٣٤٨ هـ ـ ١٩٢٩ م ، ص ٣١٤ .

٩٩ ــ الدكتور أحمد فؤاد الأهواني (مرجع سابق) ، ص ١١٢ .

١٠٠ ــ ابن جماعة (محمد بن ابراهيم بن سعد الله) (مرجع سابق) ، ص ١٣ .

١٠١ ــ نصير الدين الطوسي : آداب المتعلمين ـ تحقيق الدكتور يحيى الخشّاب ـ فصله من مجلة معهد المخطوطات ـ المجلد الثالث ـ ١٩٥٧ ، ص ٢٨١ .

١٠٢ ــ كتاب تعليم المتعلم ، طريق التعلم ، للشيخ العالم العامل ، الامام برهان الاسلام الزرنوجي ، تلميذ صاحب الهداية ـ مخطوط بمديرية الآثار العامة ببغداد ـ تحت رقم ١٠٣٩٢٩ ـ في ١٩٧٣/٩/١٨ ، ص ٩ .

١٠٣ ــ ان جماعة (مرجع سابق) ، ص ٨٧ .

١٠٤ ــ المرجع السابق ، ص ٨٨ .

١٠٥ ــ المرجع السابق ، ص ٩٠ .

١٠٦ ــ المرجع السابق ، ص ٩١ .

١٠٧ ــ المرجع السابق ، ص ٩٢ .

١٠٨ ــ المرجع السابق ، ص ٩٣ ، ٩٤ .

١٠٩ ــ المرجع السابق ، ص ٩٧ .

١١٠ ــ المرجع السابق ، ص ١٠١ .

١١١ ــ المرجع السابق ، ص ١٠٦.

١١٢ ــ المرجع السابق ، ص ١٠٦ ، ١٠٧ .

مراجع الدراسة

١ ــ ابن الأخوة (محمد بن محمد بن أحمد القرشي) معالم القربة ، في أحكام الحسبة ـ تحقيق الدكتور محمد محمود شعبان ، وصديق أحمد عيسى المطيعي ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ١٩٧٦ .

٢ ــ ابن الجزار القيرواني (أبو جعفر بن ابراهيم بن خالد) : سياسة الصبيان وتدبيرهم ـ تقديم وتحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة ـ الدار التونسية للنشر ـ ١٩٦٨ .

٣ ــ ابن الحاج العبدري (أبو عبد الله محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي) : مدخل الشرع الشريف على المذاهب ـ الجزء الثاني ـ الطبعة الأولى ـ المطبعة المصرية بالأزهر ـ القاهرة ـ ١٣٤٨ هـ ـ ١٩٢٩ م .

٤ ــ ابن الحاج العبدري . . . مدخل الشرع . . . الجزء الثالث . . .

٥ ــ ابن الحاج العبدري . . . مدخل الشرع . . . الجزء الرابع . . .

٦ ــ ابن الديبع الشيباني (عبد الرحمن بن علي) : تيسير الوصول ، إلى جامع الأصول ، من حديث الرسول ـ الجزء الثالث ـ شركة مكتبة ومطبعة البابى الحلبي وأولاده بمصر (بدون تاريخ) .

٧ ــ شيخ الاسلام ابن تيمية : الايمان ـ صححه وعلق عليه : الدكتور محمد خليل هراس ـ دار الطباعة المحمدية بالأزهر (بدون تاريخ) .

٨ ــ ابن جماعة (محمد بن إبراهيم بن سعد الله) : تذكرة السامع والمتكلم ، في أدب العالم والمتعلم ـ نشرة السيد محمد هاشم الندوي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٣٥٤ هـ .

٩ ــ ابن سحنون (أبو عبد الله محمد بن أبي سعيد سحنون) : آداب المعلمين ـ تحقيق حسن حسني عبد الوهاب ـ مراجعة وتعليق محمد العروسي المطوى ـ دار الكتب الشرقية ـ تونس ـ ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م .

١٠ ــ ابن عبد البر (أبو عمر يوسف النمري القرطبي) : جامع بيان العلم وفضله ، وما ينبغي في روايته وحمله ـ تقديم عبد الكريم الخطيب ـ راجعه وصححه : عبد الرحمن حسن محمود ـ دار الكتب الحديثة بالقاهرة ـ ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م .

١١ ــ ابن عبد ربه (شهاب الدين أحمد) : العقد الفريد ـ الجزء الأول ـ مطبعة بولاق ـ ١٢٩٣ هـ .

١٢ ــ ابن مسكويه : تهذيب الأخلاق ، وتطهير الأعراق ـ المطبعة الخيرية ـ القاهرة ـ ١٣٢٢ هـ .

١٣ ــ أبو الحسن الماوردي : أدب الدنيا والدين ، الطبعة السابعة عشرة ـ المطبعة الأميرية ـ ١٩٨٢ .

١٤ ــ أبو حامد الغزالي : احياء علوم الدين ـ الجزء الثالث ـ مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني ـ القاهرة (بدون تاريخ) .

١٥ ــ أبو حامد الغزالي : أيها الولد المحب ـ منشور ملحقة بـ :
ــ دكتور عبد الغني عبود : الفكر التربوي عند الغزالي ، كما يبدو من رسالته (أيها الولد) ـ الطبعة الأولى ـ دار الفكر العربي ـ ١٩٨٢ .
١٦ ــ أبو حامد الغزالي : ميزان العمل ـ مكتبة الجندي بالقاهرة (بدون تاريخ) .
١٧ ــ أبو عبده الله محمد بن إسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي : صحيح البخاري ـ الجزء الأول ـ كتاب الشعب ـ دار ومطابع الشعب بالقاهرة ـ ١٣٧٩/٧٨ هـ .
١٨ ــ أبو عبد الله بن اسماعيل . . . صحيح البخاري ـ الجزء الثالث . . .
١٩ ــ أبو عيسى محمد بن سورة : الجامع الصحيح ، وهو سنن الترمذي ـ تحقيق وتعليق ابراهيم عطوة عوض ـ الجزء الخامس ـ الطبعة الثانية ـ شركة مطبعة ومكتبة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ـ ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م .
٢٠ ــ أحمد بن أبي جمعة المغراوي (المتوفي سنة ٩٢٠ هـ) : جامع جوامع الاختصار والتبيان ، فيما يعرض للآباء ومعلمي الصبيان ـ تحقيق وتعليق أحمد جلولى البدوي ، ورابح بونار ـ من سلسلة (ذخائر المغرب العربي) ـ الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ـ الجزائر ـ ١٩٧٥ .
٢١ ــ الدكتور أحمد زكي صالح : علم النفس التربوي ـ الطبعة الثامنة ـ مكتبة النهضة المصرية ـ ١٩٦٥ .
٢٢ ــ دكتور أحمد زكي صالح : نظريات التعلم ـ مكتبة النهضة المصرية ـ ١٩٧١ .
٢٣ ــ الدكتور أحمد عروة : الاسلام في مفترق الطرق ـ نقله عن الفرنسية : الدكتور عثمان أمين ـ دار الشروق ـ ١٩٧٥ .
٢٤ ــ الدكتور أحمد فؤاد الأهواني : التربية في الاسلام ـ الطبعة الثانية ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٧٥ .
٢٥ ــ القابسي : المفصلة لأحوال المتعلمين ، وأحكام المعلمين والمتعلمين ـ منشورة ملحقة بـ :
ــ الدكتور أحمد فؤاد الأهواني (المرجع السابق .
٢٦ ــ المعجم الوسيط ـ الجزء الأول ـ قام باخراجه : ابراهيم مصطفى وآخرون ـ وأشرف على طبعه : عبد السلام هارون ـ مجمع اللغة العربية ـ مطبعة مر ـ ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م .
٢٧ ــ المعجم الوسيط ـ الجزء الثاني . . .
٢٨ ــ الياس أنطون الياس ، وادوارا . الياس : القاموس العصري ، عربي انكليزي ـ الطبعة التاسعة ـ المطبعة العصرية ـ ١٩٧٠ .
٢٩ ــ برنارد جافي : « مستقبل العلم في أمريكا » ـ ترجمة الدكتور محمد الشحات الفصل الحادي والعشرون من : قادة العلم ، في العالم الجديد ـ الجزء الثاني ـ مراجعة الدكتور عبد الحليم منتصر ـ مكتبة النهضة المصرية ـ ١٩٥٨ .
٣٠ ــ تاريخ البشرية ـ المجلد السادس (القرن العشرون) ـ التطور العلمي والثقافي ـ الجزء الثاني ـ ٣ (التعبير) ـ اعداد اللجنة الدولية باشراف منظمة اليونسكو ـ الترجمة والمراجعة : عثمان نويه وآخران ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ١٩٧٢ .

٣١ ــ تفسير القرآن العظيم ، للإمام الجليل ، الحافظ عماد الدين أبي الفداء ، اسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي ، المتوفي سنة ٧٧٤ هـ ـ الجزء الأول ـ ١٣٦٧ هـ ـ ١٩٤٨ م (بدون ناشر) .
٣٢ ــ سجع الحمام ، في حكم الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ـ جمع وضبط وشرح : علي الجندي وآخرين ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ ١٩٧٨ .
٣٣ ــ دكتور سليمان اسحق عطية : ابن حجر الهيثمي وخلاصة رسالته تحرير المقال ، في آداب وأحكام وفوائد ، يحتاج اليها مؤدبوا الأطفال ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ ١٩٧٨ .
٣٤ ــ دكتور سيد أحمد عثمان : التعلم عند برهان الاسلام الزرنوجي (المتوفي سنة ٥٩١ هـ ـ ١١٩٥ م) ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م .
٣٥ ــ شمس الدين الانبابي : رسالة في رياضة الأطفال وتعليمهم وتأديبهم ـ مخطوط بدار الكتب المصرية ـ رقم ٤٣٢ تعليم .
٣٦ ــ الدكتور عبد العزيز القوصي : « مدخل لتأصيل تعليم الكبار » ـ **علم تعليم الكبار** الجزء الأول ـ الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار ـ ١٩٧٦ .
٣٧ ــ دكتور عبد الغني النوري ، ودكتور عبد الغني عبود : نحو فلسفة عربية للتربية ـ الطبعة الثانية ـ دار الفكر العربي ـ ١٩٧٩ .
٣٨ ــ دكتور عبد الغني عبود : الفكر التربوي عند الغزالي ، كما يبدو من رسالته (أيها الولد) ـ الطبعة الأولى ـ دار الفكر العربي ـ ١٩٨٢ .
٣٩ ــ دكتور عبد الغني عبود : في التربية الاسلامية ـ الطبعة الأولى ـ دار الفكر العربي ـ ١٩٧٧ .
٤٠ ــ دكتور عبداللطيف ابراهيم علي : « نصان من وثيقة الأمير صرغتمش (دراسة وتحقيق) » ـ **مجلة كلية الآداب** ـ المجلد السابع والعشرون ـ جامعة القاهرة ـ مايو ١٩٦٥ .
٤١ ــ عبد الله علوان : تربية الأولاد في الاسلام ـ الجزء الأول ـ الطبعة الثالثة ـ دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
٤٢ ــ الدكتور عبد الله فياض : تاريخ التربية عند الامامية ، وأسلافهم من الشيعة ، بين عهدي الصادق والطوسي ـ مطبعة أسعد ـ بغداد ـ ١٩٧٢ .
٤٣ ــ العلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي : كنز العمال ، في سنن الأقوال والأفعال ـ ضبطه وفسر غريبه : الشيخ بكري حياني ـ صححه وراجع فهارسه : الشيخ صفوت السقا ـ الجزء الأول ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ لبنان ـ ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
٤٤ ــ قرآن كريم .
٤٥ ــ كتاب تعليم المتعلم ، طريق التعلم ، للشيخ العالم العامل ، الامام برهان الاسلام الزرنوجي ، تلميذ صاحب الهداية ـ مخطوط بمديرية الآثار العامة ببغداد ـ تحت رقم ١٠٣٩٢٩ ـ في ١٩٧٣/٩/١٨ .
٤٦ ــ كلنتون هارتلي جراتان : البحث عن المعرفة ، بحث تاريخي في تعلم الراشدين ـ ترجمة عثمان نويه ـ تقديم صلاح الدسوقي ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ ١٩٦٢ .

٤٧ ــ محمد عطية الابراشي : التربية في الإسلام ـ رقم (٢) من (دراسات في الإسلام) ـ يصدرها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف (مصر) ـ ١٥ رمضان ١٣٨٠ هـ ـ ٢ مارس ١٩٦١ م .
٤٧ ــ الدكتور محمد لبيب النجيحي : في الفكر التربوي ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ ١٩٧٠ .